أبليته، وعمرك فيما أفنيته، ومالك مما اكتسبه، وفيما أنفقته، فتأهّب لذلك، وأعدّ له جواباً، ولا تأس على ما فاتك من الدنيا، فإنّ قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه، وكثيرها لايؤمن بلاؤه، فخذ حذرك وجد في أمرك، واكشف الغطاء عن وجهك، وتعرّض لمعروف ربّك، وجدّد التوبة في قلبك، واكمش[321] في فراغك قبل أن يقصد قصدك، ويقضى قضاؤك، ويحال بينك وبين ما تريد»[322]. 2108 ـ ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: «فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى (عليه السلام): يا موسى، لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين، وركون من اتّخذها أباً وامّاً. يا موسى، لو وكلتك إلى نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حبّ الدنيا وزهرتها. يا موسى، نافس[323] في الخير أهله، واستبقهم إليه، فإنّ الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه، ولا تنظر عينك إلى كلّ مفتون بها وموكّل إلى نفسه; واعلم أنّ كلّ فتنة بدؤها حبّ الدنيا، ولا تغبط أحداً بكثرة المال، فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبطنّ أحداً برضى الناس عنه، حتّى تعلم أنّ الله راض عنه. ولا تغبطنّ مخلوقاً بطاعة الناس له، فإنّ طاعة الناس له واتباعهم إيّاه على غير الحقّ هلاك له ولم اتبعه»[324]. 2109 ـ غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «إنّ في كتاب عليّ صلوات الله عليه: إنّما مثل الدنيا كمثل الحيّة، ما ألين مسّها وفي جوفها السمُ الناقع، يحذرها الرجل العاقل، ويهوي إليها الصبيّ الجاهل»[325]. 2110 ـ أبو جميلة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى بعض